ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Asst.Prof.Dr. Mohammed Abbas Majeed Al-Jaifari

Wasit University, College of Education for Humanities

Email: mrajab@uowasit.edu.iq

Keywords:

Industry, workforce, industrial localization, labor force, industrial activity

Article info

Article history:

Received 10. Oct.2026

Revised 8. Nov.2026

Accepted 12. Nov.2026

Published 25. Nov.2026

The Workforce and Its Role in Localizing Industry in Wasit Governorate

A B S T R A C T

Industrial activities require a set of factors and prerequisites to be established and to remain operational. Among the most significant human factors is the workforce, which plays a primary role in supervising and managing industrial and production operations, as well as addressing all the requirements of various industrial sectors. This study aims to analyze the state of the workforce in relation to the industrial sector-examining factors such as the size of the labor force, skill levels, and labor costs-while also assessing the availability of labor and its capacity to meet the needs of industrial establishments The study aimed to analyze the state of the workforce in relation to the industrial sector-examining factors such as the size of the labor force, skill levels, and labor costs-while also assessing the availability of manpower and its capacity to meet the requirements of industrial establishments. Based on data concerning the population and industrial facilities, the study's findings indicate that Wasit Governorate possesses a demographic base that offers human potential, which could be leveraged to develop industrial activity.

© 2026 EDUJ, College of Education for Humans Sciences, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss2.5681

قوى العمل ودورها في توطين الصناعة في محافظة واسط

أ.م.د. محمد عباس مجيد الجعيفري

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

المخلص

تتطلب الانشطة الصناعية مجموعة عوامل ومقومات تمكنها من اقامة النشاط وديمومة عمله , ومن اهم المقومات البشرية قوى العمل والتي تشكل العامل الابرز في الاشراف و ادارة العمليات الصناعية والانتاجية وكافة احتياجات الفروع الصناعية , هدفت الدراسة الى تحليل واقع القوى العاملة وعلاقتها بالصناعة من حيث حجم العمالة ومستوى المهاة وكلف

العمل فضلاً عن بيان مدى توافر الايدي العاملة وقدرتها على تلبية احتياجات المنشآت الصناعية, واستندت الدراسة الى البيانات السكانية والمنشآت الصناعية اذ أظهرت النتائج ان محافظة واسط تمتلك قاعدة سكانية توفر إمكانات بشرية يمكن استثمارها في تطوير النشاط الصناعي .

الكلمات المفتاحية: صناعة ، القوى العاملة ، توطين الصناعة ، اليد العاملة ، النشاط الصناعي.

المقدمة

الصناعة نشاط بشري يهدف الى تحويل مادة واكثر الى مواد ذات خصائص تختلف في الشكل والطبيعة في الاستخدامات(الجنابي, ٢٠١٣، ص ٢٤). ويمثل احدى القطاعات الاقتصادية المنتجة التي تسهم في التطور الحضاري وهو نشاط انساني ظهر مع بدء ارتقاء الانسان نحو سلم التطور وارتباطاته به اي مع بداية جمع وانتاج الادوات التي تساعد الانسان في حياته وقد رافق هذا التطور الى الطلب الحاجة الى المنتجات الصناعية وادوات لتلبية متطلبات العيش من المسكن والنقل مما اسهم لظهور ورش مستقلة للإنتاج الصناعي(التميمي, ١٩٨٥، ص ١١؛رمضان, ٢٠١٢).
تعد قوى العمل جميع الموارد البشرية المنخرطة في الانشطة الصناعية على مستويات متنوعة وتخصصات متعددة تساعد على توطين الصناعة وتركيزها وتطوير هيكلها بتطور الامكانيات البشرية وفعالياتها واسهاماتها ضمن العلميات الانتاجية للصناعات بتنوع فروعها حيث لا تتخلى صناعة عن دور اليد العاملة في ادارتها واعمالها المتنوعة .

مشكلة البحث

هل تشكل قوى العمل عامل توطن مهم للصناعات ؟ هل تتناسب اعداد العاملين في الانشطة الصناعية حاجة الانتاج الواقعي ؟ هل هناك تنافس على فرص العمل بين العمالة الاجنبية والمحلية في القطاعات النفطية والخدمات ؟

فرضية البحث

تفترض الدراسة من خلال التحليل الجغرافي لواقع قوى العمل في منطقة الدراسة الى :
قوى العمل الرافد المهم للأنشطة الصناعية بما تحتاجه من ادارة ومهنيين وحرفيين متخصصين وغيرهم من القوى العاملة البشرية .

أهمية الدراسة

جاءت اهمية دراسة من خلال متابعة التغييرات التي شهدتها محافظة واسط من الزيادة في اعداد السكان والتوسع العمراني والتطور التكنولوجي والتخصص الوظيفي المهني والفني للعاملين في فروع الصناعات وتزايد اعداد العمالة الأجنبية في سوق العمل خلق منافسة على فرص العمل في القطاعات النفطية (حقول النفط) وفي قطاعات الخدمات الصناعية والتجارية

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة

الحدود المكانية

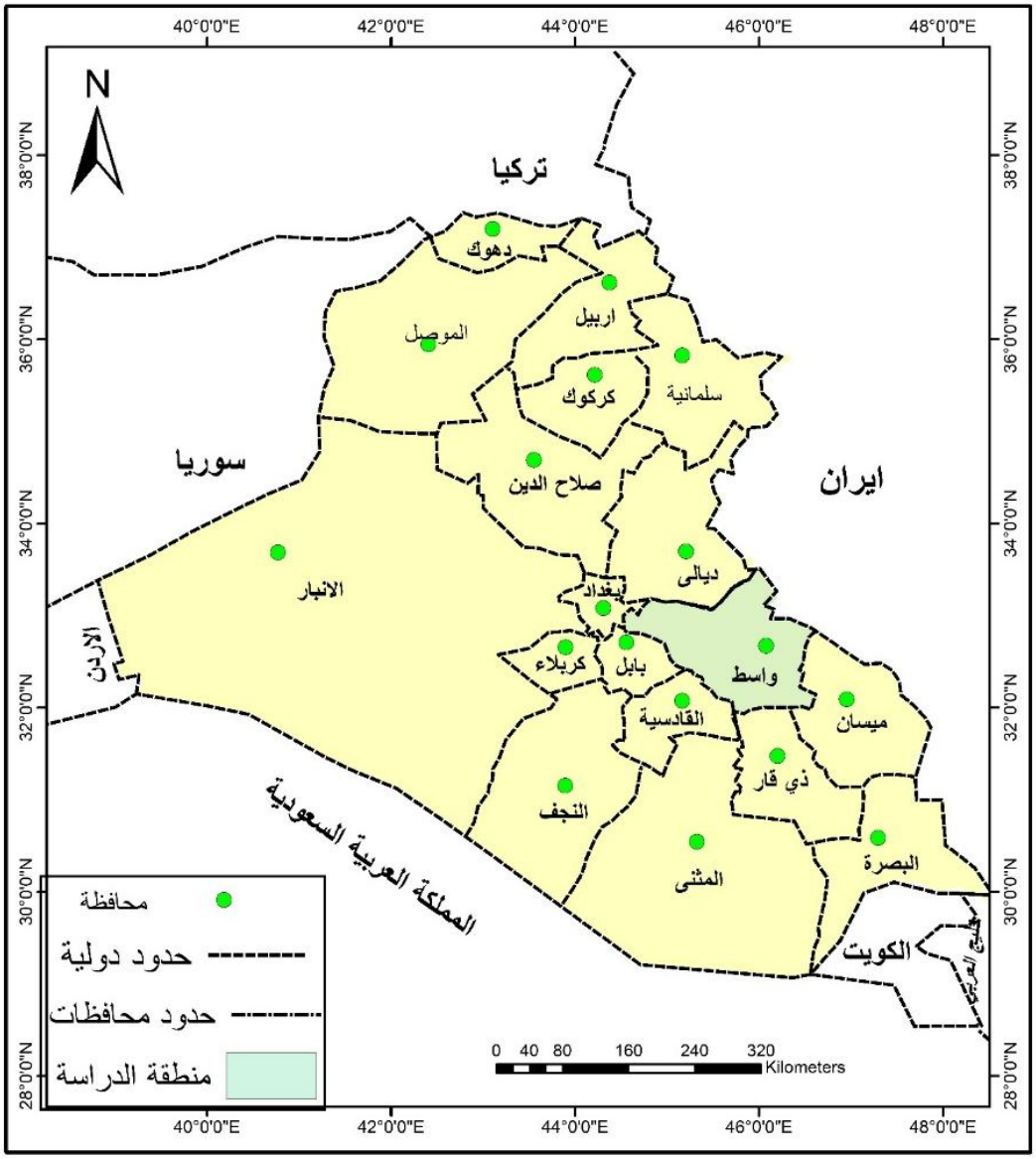
تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بالحدود الإدارية لمحافظة واسط (خريطة ١) والتي تقع في القسم الشرقي من وسط العراق، يحدها من الشمال محافظة ديالى وبغداد ومن الجنوب محافظتي ميسان وذي قار ومن الغرب محافظتي بابل

والقادسية ومن الشرق الحدود الإقليمية لإيران، اما الموقع الفلكي للمحافظة يلاحظ من الخريطة (٢) إنها تقع بين دائرتي عرض (٥٤ـ ٣١°) و (٣٠ـ ٣٣°) شمالاً، وخطي طول (٣١ـ ٤٤°) و(٣٤ـ ٤٦°) شرقاً [١] ، تتكون محافظ واسط من (١٧) وحده إدارية (خريطة ٢) منها (٦) اقضية و ١١ ناحية ، وبلغ سكان المحافظة حسب تقديرات ٢٠٢٤ حوالي (١,٦٤٦,٢١٩) نسمة اجمالي عدد سكان العراق البالغ تعدادهم (٤٦,١١٨,٦٠٤) نسمة حسب تقديرات وزارة التخطيط في حين شكلت مساحة محافظة واسط (١٧١٥٣) كم٢ وبنسبة قدرها (٣.٩٪) من مجموع مساحة العراق الكلية البالغة (٤٣٤١٢٨) كم٢ .

الحدود الزمانية

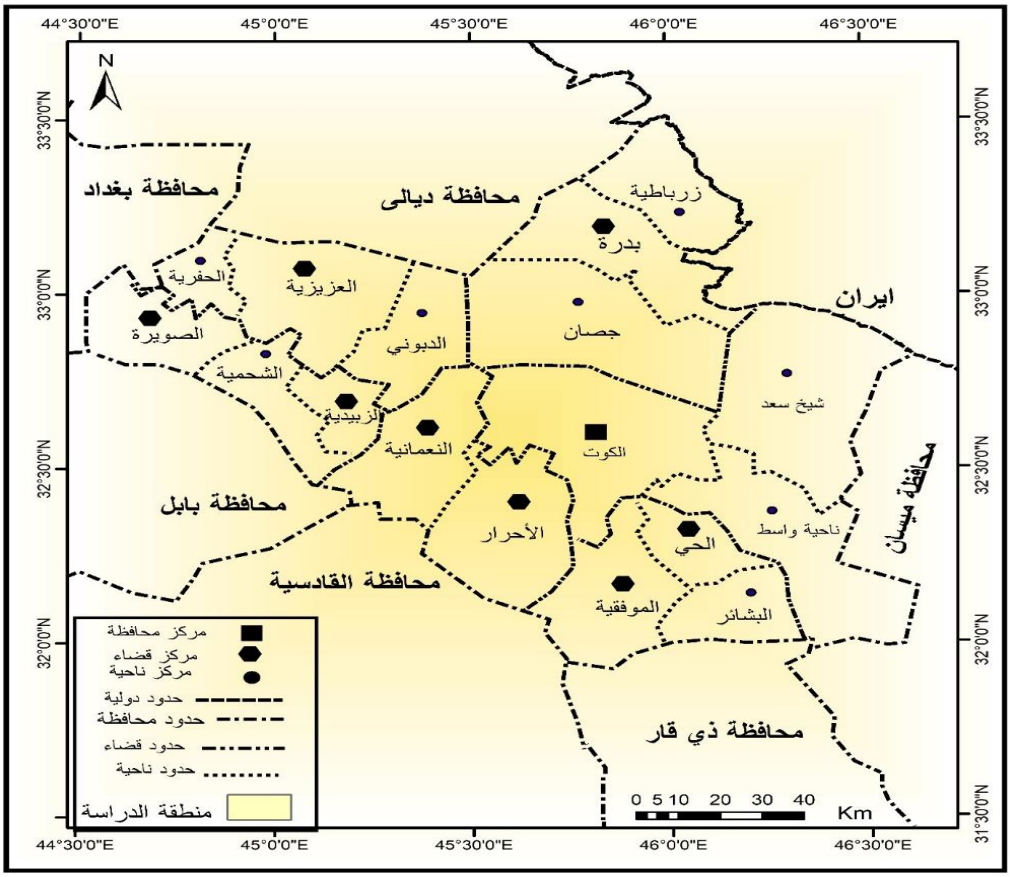
تتمثل الحدود الزمانية بكل البيانات والوثائق الصادرة لعامي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥) الخاصة بمنطقة الدراسة .

خريطة (١) موقع محافظة واسط



المصدر / الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠ ، ٢٠٢٥.

خريطة (٢) الوحدات الإدارية في محافظة واسط لعام ٢٠٢٥



المصدر / الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط، مقياس الرسم ١/ ٥٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

المقومات البشرية وتأثيرها على النشاط الصناعي

تعد دراسة الخصائص البشرية للمدن ذات أهمية لمختلف الميادين لان معرفة النمو والتوزيع السكاني يساعد في رسم السياسة العامة للمدينة وتنظيم استعمالات الارض وهو من اولويات الجغرافيين والمخططين، فضلاً عن قدرة الانسان في السيطرة على العناصر البيئية التي يعيش فيها وانشاء المستوطنات البشرية، لذا فأن تطور المدن وتوسعها يرتبط بحجم السكان وسرعة نموهم خلال الفترات الزمنية. يعد الانسان عنصر اساسي في نشوء وتوسع المدن اذ ان معرفة حجم السكان الحالي والمستقبلي له تأثير مباشر في احداث التغيرات على البنية العمرانية(عطوي, ٢٠٠١، ص١٤٩) ، وعلى اساس دراسة السكان وضعت المخططات التي تهدف الى تنظيم النقل وحركة المرور ونمو وتوزيع السكان وتحديد المرافق العامة وسوف نتطرق الى دراسة النمو السكاني وتوزيعه على احياء منطقة الدراسة ومعرفة الكثافة السكانية لتحديد التباين المكاني في توزيعهم على قطاعات منطقة الدراسة وكشف صورة التوزيع السكاني.

اولاً: السكان والقوى العاملة

يعد السكان الاكثر اهمية وفعالية في الأنشطة الاقتصادية بين جميع المقومات البشرية فيطلق عليه راس المال البشري لذلك يكون للسكان دوراً بارزاً في العملية الصناعية والزراعية ومن الناحية الثانية يعد السكان مصدر للصناعات باليد العاملة(الحميد, ٢٠٢٥، ص٣٩)، وان السكان هم المنتجون وهم المستهلكون في آن واحد فنجدهم تارة ينتجون

فيقدمون قوة عمل للمنشآت الصناعية التي تتباين كماً ونوعاً للأيدي العاملة ولها دور في الانتاج الصناعي وتاره اخرى نجدهم هم المستهلكون وهما المحدد الاساسي لحجم السوق اذ مع زيادة عدد السكان يتسع حجم السوق ،وان اتساع حجم السوق يزداد الطلب الناشئ عن زيادة السكان وبالتالي يؤدي الى تطور النشاط الصناعي في الاقليم(السماك, ٢٠١١، ص ٨٠).

يقوم السكان بدور مهم في التنمية الاقتصادية من خلال استثمار الموارد الطبيعية وتحولها الى موارد اقتصادية، وهذا يتوقف على قدره السكان وطاقتهم في الوحدة الإنتاجية وهو بدوره يحدد في النهاية مقدار الدخل القومي ونوع المستوى الاقتصادي للبلد(العاني, ١٩٩٠، ص ٧٨)، اما مستوى الكفاءة فيعتمد على درجة التدريب الفني للعمال ومهاراتهم والبيئة الصناعية المتاحة بالدرجة الاولى، اذ تتأثر الوحدات الصناعية تبعاً لطبيعة ونوعية الايدي العاملة بدرجات التفاوت التي تحتاجها وكذلك التوزيع الجغرافي للأيدي العاملة.(السماك, ٢٠١١، ص ٨١).

وعلى الرغم من التقدم التقني والحداثة في مختلف الميادين واستعمال الآلات الحديثة وعلى نطاق واسع واحلالها محل الكثير من الايدي العاملة الا انهٌ يبقى العامل عنصرا اساسياً وضرورياً في ادارة الآلات وصيانة الأجهزة الدقيقة ، وهذا بدوره له الاثر في توطن الصناعات، وتمثل اليد العاملة الجزء الاكبر في تكلفتها وقد يقف عملها في عدم توفرها عائقاً امام الصناعة في بعض الدول قليلة السكان(كاظم, ٢٠٢١، ص ٩٣) لذا يعد السكان من اهم المقومات الاقتصادية في تطور الصناعات وبذلك ستكون دراسة الجوانب السكانية ودورها في القوى العاملة وفق ما يأتي :

١- التوزيع الجغرافي للسكان:

هو احد فروع علم الديموغرافيا الذي يدرس طريقة التوزيع الجغرافي للسكان ضمن حدود المكان المتوفرة لديهم لغرض الاستيطان والاستثمار، وكذلك عندما يستخدمون الارض الزراعية او الصناعية والتعدين والسكن والتجارة فانهم يحدثون انماطاً من التوزيع الجغرافي للسكان يعكس نوع التكييف الذي حققهٌ مع البيئة الخارجية والطبيعية والإنسانية على السواء(علي, ٢٠١٠، ص ١٢١)، اذ هناك مناطق تتركز فيها اعداد كبيرة من السكان وهناك مناطق يكون فيها التركيز اقل في مناطق اخرى, وهذا يهدف بدورة الى اهمية دراسة الجغرافية للتوزيع السكاني لكونهٌ المنفذ الذي من خلاله توضح الصورة التوزيعية للسكان في المكان ومقدار التفاعل فيما بينهم ,وهذا يعني ان السكان غير موزعين توزيعاً عادلاً في المناطق المختلفة(كريم, ٢٠١٨، ص ٢٤٤) وان التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة واسط يتميز بتباينه المكاني اذ يتركزون في منطقة ويقل تركيزهم في منطقة اخرى ويتبين من الجدول(٢) والخريطة (٢) ان عدد سكان منطقة الدراسة بلغ عددهم وحسب التقديرات ٢٠٢٤ بلغ (١,٦٤٦,٢١٩) نسمة اذ يتم توزيعهم على مستوى اقضية الدراسة، وقد تصدر قضاء الكوت المرتبة الاولى من حيث عدد سكان ؛ اذ بلغ عددهم(٦٦٧٧٢) نسمة وبنسبة(٣٩.%) ويعود السبب ان قضاء الكوت هو مركز المحافظة وتوافر العمل المختلفة وتوافر فيه مختلف الخدمات والمؤسسات الحكومية والجامعة والمعاهد المدارس الحكومية والأهلية، وجاء قضاء العزيزية بالمرتبة الثانية في عدد سكان اذ بلغ عدد سكان حوالي(٢٤٨٤٩٢) نسمة وبنسبة ١٥.١٪. اما المرتبة الثالثة قضاء الصويرة اذ بلغ على مجموعة سكان (٢٢١١٣٤) نسمة وبنسبة ١٣.٤٪ والمرتبة الرابعة قضاء الحي اذ بلغ عدد السكان (١٦٢٠٠٩) نسمة وبنسبة ٩.٨٪. بينما جاء بالمرتبة الخامسة قضاء النعمانية اذ بلغ عدد سكان (١٣٨٦٧١) نسمة وبنسبة (٨.٤٪) والمرتبة السادسة جاء قضاء الزبيدية (٦٦٠٨٣) نسمة وقضاء الاحرار (٦٦١٩٩) وبنسبة ٤.٠٪ لكليهما. بينما جاء المرتبة السابعة قضاء الموفقية؛ اذ بلغ عدد سكان (٦٢٣٦٩) نسمة وبنسبة ٣.٨٪ .

جدول رقم (١) اعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي حسب الاقضية والنسبة في محافظة واسط ٢٠٢٥م

القضاء	الناحية	عدد السكان	النسبة المئوية %
قضاء الكوت	مركز الكوت	٥٤١.٩٣١	
	واسط	٤١.٩١٢	
	شيخ سعد	٤٧.٦٥٢	
	واسط القديمة	١٥.٢٣٢	
المجموع الكلي		٦٤٦.٧٢٧	٪٣٩.٢٨
قضاء العزيزية	مركز قضاء العزيزية	١٢٤.٢٣٢	
	تاج الدين الحفرية	٣٤.٢٧٨	
	الدبوني	٢٨.١٧٦	
	سيد الشهداء	٦١.٨٠٦	
المجموع الكلي		٢٤٨.٤٩٢	٪١٥.١٠
قضاء الصويرة	مركز قضاء الصويرة	١٧٧.٥٨٧	
	الشحيمية	٤٣.٥٤٦	
المجموع الكلي		٢٢١.١٣٤	٪١٣.٤٣
قضاء الحي	مركز قضاء الحي	١١٨.٣٦٢	
	البشائر	٤٣.٦٤٧	
المجموع الكلي		١٦٢.٠٠٩	٪٩.٨٤
قضاء النعمانية	مركز قضاء النعمانية	١٣٨.٦٧٩	
المجموع الكلي		١٣٨.٦٧٩	٪٨.٢٤
قضاء الزبيدية	مركز قضاء الزبيدية	٦٦.١٩٩	
المجموع الكلي		٦٦.١٩٩	٪٤.٠٢
الاحرار	مركز قضاء الاحرار	٦٦.٠٨٣	
المجموع الكلي		٦٦.٠٨٣	٪٤.٠١
الموفقية	مركز قضاء الموفقية	٦٢.٣٦٩	
المجموع الكلي		٦٢.٣٦٩	٪٣.٧٩
بدرة	قضاء بدرة	١٨.٩٩١	
	جصان	١٤.٦٩١	
	زرباطية	٨٤٤	
المجموع الكلي		٣٤.٥٢٧	٪٢.٠٩

المصدر: جمهورية العراق: وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء واسط ، بيانات لعام ٢٠٢٥.

٢- النمو السكاني في منطقة الدراسة:

يتصف المجتمع السكاني بطبيعة داينمية بسبب الحركة الدائمة التي ينتج عنها التزايد العددي او التناقص(الريحاني, ١٩٨٦، ص ٤٣)، اي النسبة المئوية التي يتزايد بها السكان كل عام وهي تحتسب على اساس صافي الفرق بين الولادات والوفيات وتسمى بالزيادة الطبيعية ، اضافة الى صافي الهجرة وهي الفرق بين اعدادهم الداخلة والخارجه. ويتباين معدل

النمو السكاني ونسبتهٌ المئوية من بلد الى اخر، وذلك الاختلاف العوامل المؤثرة في معدل ونسبة النمو في الدول والاقاليم تلقائياً استجابة للتغيير الظروف ومستوى الدخل والتعليم والامن(الجنابي, ٢٠١٥، ص ٢٠٠) ان النمو السكاني في محافظة واسط ، يمثل ظاهر ديموغرافية تتأثر بجملة من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية واعطاء صورة واضحة للسكان ونموهم وتوزيعهم والمقارنة بين الخيارات المتوافرة لهم ومدى ملائمة هذه الخدمات مع السكان ومدى ملائمتها مع الزيادة السكانية كما يلاحظ من الجدول(٢) ؛ اذ تشير بيانات التعدادات السكانية في منطقة الدراسة خلال المدة الممتدة ١٩٧٨ –١٩٩٧م ان معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة قد بلغ (٣.٦٪) وهو اعلى معدل مسجل ضمن السلسلة الزمنية المدروسة بسبب الزيادة السكانية وتشجيع الحكومة العراقية على زيادة الانجاب وعلى الزواج المبكر خلال فترة الحرب العراقية– الإيرانية، رغم ان هذه الفترة تزامنت مع الحرب الخليج الثانية ١٩٩١م والحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق، فان الخصوبة المرتفعة عوضت الهجرة والوفيات. بينما بلغت نسبه النمو في الفترة ١٩٩٧ – ٢٠٠٧م ، انخفاض قليلا بمعدل النمو (٣,١٪) بينما بلغ معدل النمو في الفترة ١٩٩٧ – ٢٠٠٧ م اظهر انخفاضاً قليلا بمعدل النمو الى (٣.١٪) رغم الحصار الاقتصادي والتغيير السياسي وسقوط النظام البائد مع ذلك بقى النمو السكاني مرتفع نسبياً بسبب استمرار الخصوبة. اما المدة الممتدة بين ٢٠٠٧– ٢٠١٧ م انخفاض بمعدل النمو الى ٢.٣٪ ، اذ شهدت البلاد موجة من الطائفية والارهاب والتفجيرات التي اثرت بشكل كبير على الامن والاستقرار، اما الفترة بين ٢٠١٧– ٢٠٢٥ م ارتفاع معدل النمو السنوي قليلا (٢.٥٩٪) وهي مرحلة الاستقرار النسبي والتوازن وانحصار التوترات الأمنية والإرهابية وكذلك السيطرة على وباء كورونا وتحسن نسبي في الخدمات العامة وحالة التوازن بين استمرار الخصوبة من جهة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية من جهة اخرى.

جدول رقم (٢) النمو السكاني لمحافظة واسط للمدة (١٩٨٧_ ٢٠٢٥)

سنوات التعداد	التعداد السابق	التعداد الاحق	معدل النمو
١٩٨٧–١٩٩٧	٥٤٦٦٧٦	٧٨٣٦١٤	٣.٦٪
١٩٩٧– ٢٠٠٧	٧٨٣٦١٤	١٠٦٤٩٥٠	٣.١٪
٢٠٠٧ –٢٠١٧	١٠٦٤٩٥٠	١٣٤٣١٣٣	٢.٣٪
٢٠١٧ –٢٠٢٥	١٣٤٣١٣٣	١٦٤٦٢١٨	٢.٥٪

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان في محافظة واسط للسنوات (١٩٨٧–١٩٩٧) وتقديرات (٢٠٠٧ –٢٠٢٥) معادلة النمو السكاني[i]

يتبين من الجدول (٢) ان معدلات النمو السكاني في محافظة واسط قد ابرزت تغييراً ديموغرافياً ليس للأرقام فقط وانما ساهم في توسيع القاعدة الاستهلاكية والوظيفية التي تعتمد عليها الأنشطة الصناعية وكذلك توافر اليد العاملة وارتفاع القدرة الشرائية ووجود المؤسسات الإدارية والحكومية والمدارس والكليات هذا أسهم بدوره انتعاش صناعة الطباعة وقد بلغ عدد العاملين في هذا المجال في منطقه الدراسة (١٥١) عاملاً يصنفون الى اداريين وماهرين وغير ماهرين. اذ جاء بالمرتبة الاولى قضاء الكوت بنسبة (٥١.٦٪)، لكونه يمثل مركز محافظة واسط وجود الكليات والمعاهد والمؤسسات الحكومية بالإضافة الى الاعداد الكبيرة للسكان، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الصويرة وبنسبة (١٢.٥٨٪). وجاء بعدها بالمرتبة الثالثة قضاء النعمانية (٩.٢٪) وقضاء الحي وبنسبة (٩.٢٪). وجاء بالمرتبة الرابعة قضاء العزيزية وبنسبة(٧.٩٥٪). وبعدها بالمرتبة الأخيرة قضاء الزبيدية (٦.٢٪) وقضاء الموفقية وبنسبة (٦.٢٪)

جدول (٣) الانشطة الصناعية في محافظة واسط

الفروع الصناعية	مجموع المنشآت الصناعية	مجموع العاملين في المنشآت الصناعية
١- الصناعات الكيمياوية	٧٠	٣٨٠
٢- الصناعات الانشائية	٩٩	٦٢٢
٣- الصناعات النسيجية	١٤٧	٧٠٧
٤- الصناعات الحرفية	١٦١	٧٣٩
٥- الصناعات الغذائية	١١٥	٥٢٥
٦-الصناعات الخدمية	٤٨	٢٤٧
٧-الصناعات النفطية	٢	٤٤٤٧
٨- انتاج الطاقة الكهربائية	١	٧٤٠
٩-الطباعة	٣٢	١٥١

المصدر: بيانات التنمية الصناعية، محافظة واسط ، ٢٠٢٤، شركة نفط الوسط ، بيانات غ م ، ٢٠٢٤، اسراء عبد المنعم صالح، واقع الصناعات الفطية وانتاج الطاقة الكهربائية في محافظة واسط، رسالة ماجستير، جامعة واسط , ٢٠٢٤.

ثانياً: دور القوى العاملة في توطين الصناعات في محافظة واسط

القوى العاملة وهم المشتغلون فعلاً في النشاط الصناعي ولهم دور متعدد الوجوه في تأثيرها على الصناعة، فهم العاملون وهم المستهلكون، وشرائح منهم تقدم خدماتها المتنوعة للمصانع ولعمليات الانتاج بمراحلها كافة، وعليهم عبء ادارة الانتاج والتسويق (جدول ٣) .

يعد العمل أحد المتطلبات الرئيسة للعملية الانتاجية ويتحدد إثر العمل في الصناعة بالجوانب الآتية :

١- **حجم القوى العاملة القابلة للتوظيف في الصناعة:** وهذا العدد يعتمد على عدد السكان الاقليمي والقومي فكلما زاد عدد السكان كان بمقدور الصناعة الاعتماد على قوة العمل المحلية من احتياجها من اليد العاملة .

يعتمد عدد السكان المؤهلون للعمل في الصناعة على الهيكل السكاني العمري وخاصة فئة مابين (١٥-٦٤) سنة فكلما زادت هذه الفئة كلما كان انعكاسها إيجابياً على زيادة فرص توفر القوى العاملة للصناعات. وبعض الصناعات تناسب العمال الذكور مثل الاستخراجية والثقيلة واخرى تناسب الاناث مثل الصناعات النسيجية والغذائية وغيرها .

٢- **نوع ومستوى مهارة العاملين: وهذا** يعتمد على التدريب والامكانات الفنية المتاحة والقاعدة الصناعية، فضلا عن مستوى التأهيل العلمي والتقني.

٣- **كلف العمل:** وتتقرر بضوء مستويات الاجور السائدة والحقوق التقاعدية والامتيازات الممنوحة للعاملين وفق ساعات العمل اليومية والاسبوعية، وتتباين هذه الكلف بين منطقة وأخرى، وكلما كانت منخفضة كلما كان مشجعا لإقامة مزيد من الصناعات املا في جني المزيد من الأرباح.

٤- **الانتاجية** : وتعني متوسط انتاج العامل في وحدة الزمن المقاسة بمقدار او قيمة الانتاج وتمتاز الانتاجية العالية للعاملين بتعزيز قدرة الصناعة على جني ارباح اكبر(الجنابي, ٢٠١٣، ص ص١١٠ -١١١) . ويؤثر العمل في تحديد الموقع الصناعي فعندما يحتاج فرع صناعي لعدد كبير من العمال فيفضل البحث عن المواقع التي تتميز بعرض وافر للعمل وبكلفة مناسبة (منخفضة او متوسطة) مثال ذلك الصناعات النسيجية في محافظة واسط والصناعات الغذائية .

ثالثاً : مشكلات القوى العاملة في محافظة واسط

تعرف الايدي العاملة بأنهم مجموع من الافراد في سن العمل الذين يمارسون نشاطاً اقتصادياً فعلياً او يبحثون عن عما لإنتاج السلع والخدمات، وتعد الايدي العاملة احد الاهداف المهمة لنجاح النشاط الاقتصادي، فهو عامل اساس من عوامل الانتاج، فأن توافر الايدي العاملة ذو الخبرة الفنية مهما جدا كمتطلب اقتصادي لقيام الصناعة، كما تعد عنصراً اساسيا في عملية التنمية الاقتصادية بشكل عام(شريف, ١٩٧٦،، ص٢).

ويختلف عدد الايدي العاملة بحسب نوع وحاجة الصناعات، فالبعض منها يحتاج الى عدد كبير من العمال كما هو الحال في صناعة استخراج الفحم، بينما يحتاج البعض الآخر الى عدد أقل مثل الصناعات الكيمياوية والهندسية، كما تتفاوت ايضا مستويات الكفاءة بحسب احتياجات الصناعات وطبيعتها وما تتضمن من تعقيد في العمليات الصناعية، إذ هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في مستوى انتاجية العامل وقدرته في استخدام وسائل الانتاج المادية وتحقيق جودة الانتاج وزيادة كميته وانخفاض كلفته، ومن اهمها المستوى التعليمي والصحي للعامل فضلا عن المستوى المعاشي والخبرة في العمل فكلما ارتفعت هذه المستويات ازداد معها مستوى الانتاجية والعكس صحيح(السماك, ٢٠١١، ص١٠٨).

ان المنشآت الصناعية في منطقة الدراسة لا تعاني من نقص في الايدي العاملة بقدر ما تعاني من قلة عدد الايدي العاملة الماهرة والمتدربة والتي لها خبرة في الصناعة التي يعملون فيها، كما تعاني الايدي العاملة في منطقة الدراسة من قلة الدورات التدريبية في المجال الصناعي التي ادت بدورها الى ضعف الخبرات وعدم مواكبة عجلة التطور الحاصلة في ذات الصناعات في مناطق اخرى، وعدم معرفة كيفية تصنيع المنتجات الحديثة الامر الذي انعكس سلباً على الصناعات المختلفة.

كما يعاني اصحاب المنشآت الصناعية في محافظة واسط من عدم استقرار الايدي العاملة بعملهم وانتقالهم من صناعة لأخرى، وذلك بسبب الاجور المدفوعة من قبل اصحاب المنشآت الصناعة فالعامل يسعى للحصول على الاجور الاعلى وهذا بالتالي يؤثر على سير عملية الانتاج؛ لذا اخذ الكثير من اصحاب المشاريع الصناعية في القطاع الخاص استقطاب الايدي العاملة الاجنبية او من خارج المحافظة وذلك لالتزامهم بالعمل فضلا عن اجورهم اقل من العامل العراقي وهذه مشكلة بحد ذاتها لان ادت الى ارتفاع نسبة البطالة في العراق.

الخلاصة

١- قوى العمل تعتبر من اهم عوامل التوطن التي تساهم في استقرار النشاط الصناعي من فعاليتها العمرية وكلفها المناسبة.

٢- تظهر الدراسة ان محافظة واسط تمتلك قاعدة سكانية يمكن الاستفادة منها في تطوير النشاط الصناعي

٣- توصلت الدراسة ان مشكلات القوى العاملة لا تتمثل في نقص اعدادها بل في قلة العمالة الماهرة والمدربة.

٤- اعمال الطاقة وادارة محطة الزبيدية من شركات اجنبية تفرض نسب من العمالة المتخصصة .

٥- يتطلب تعزيز دور القوى العاملة في توطين الصناعة في محافظة واسط من خلال تطوير برامج التدريب والتأهيل ورفع كفاءة العاملين وربط مخرجات التعليم باحتياجات المنشآت الصناعية .

المصادر

التميمي, ع. ع. (١٩٨٥). *النمو الصناعي في الوطن العربي*. وزارة التعليم العالي للبحث العلمي، الموصل.

الجنابي, ع. ا. (٢٠١٣). جغرافية الصناعة. *دار صفاء للطباعة والنشر، عمان*.

الجنابي, ع. ا. ع. (٢٠١٥). *الجغرافية الطبيعية*. مؤسسه دار الصادق الثقافية.

الحميد, ع. ا. ع. (٢٠٢٥). *اساسيات الموارد الاقتصادية*. ط ١، دار الجامعة ، مصر، الإسكندرية.

الريحاني, ع. ع. ا. و. م. (١٩٨٦). *جغرافية السكان*. جامعة البصرة.

السماك, م. ا. (٢٠١١). *جغرافية الصناعة من المنظور معاصر*. دار اليازوري للطباعة والنشر، الاردن.

العاني, خ. ص. (١٩٩٠). *جغرافية العراق*. مطبعة الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

رمضان, ا. س. (٢٠١٢). طريق رقم (٦) بغداد–كوت وعلاقته بالتطور الصناعي *Journal of Education College Wasit University*, *2*(11), 1534–1566.

شريف, ا. (١٩٧٦). *جغرافية الصناعة*. جامعة بغداد، دار الرسالة للطباعة، بغداد.

عطوي, ع. (٢٠٠١). جغرافية السكان. *ط١ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت*.

علي, ي. ح. (٢٠١٠). *مبادئ علم الديموغرافية*. ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.

كاظم, ح. ج. (٢٠٢١). *تحليل المكاني للتوطن الصناعي في منطقة جميلة*. رسالة ماجستير (غ م)، كلية التربية جامعة المستنصرية.

كريم, م. ح. (٢٠١٨). التباين المكاني لنمو السكان وتوزيعهم في قضاء سوق الشيوخ. *مجلة جامعة ذي قار كلية الآداب، المجلد ١٣*.

الهوامش

---

[i] هناك طرائق عديدة لاحتسابها، إلا أنَّ الباحث اعتمد طريقة معدل النمو المركب، وهي الطريقة ذاتها التي اعتمدتها الدائرة السكانية للأمم المتحدة في حولياتها السكانية. وتتمثل صيغتها الإحصائية بالمعادلة التالية:

حيث أنَّ r معدل النمو السنوي المركب.

Pt عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق).

Po عدد السكان في التعداد الأول (السابق)

t عدد السنوات بين التعدادين.

ينظر:–مصدر عبد الزهرة الجنابي، وضياء بعيج البيرماني، التحليل الاحصائي في البحوث الجغرافية، ط ١، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع ،٢٠٢٣م، ص ٢٧.